

# ولكن جعلناه نوراً (٧) ورحمتي وسعت كل شيء.. اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الفلاح

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وashهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وashهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته. كما صلية على آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته -

00:00:01

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید صباح الورد يا شباب اه الحلقة السابعة من اه ايات جامعة من كتاب الله تبارك وتعالى في حلقات ولكن جعلناه نورا اخترت لكم اية عظيمة -

00:00:22

في سورة الاعراف هذه الاية تجمع الخير كله يستحق بها العبد رحمة الله تبارك وتعالى اذا عمل بما فيها هذه الاية هي رقم آٰ مائة وستة وخمسين -

00:00:40

طبعا الاية لها سياق ساقها ان شاء الله قال موسى عليه السلام يدعوه ربه واكتبه لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك -

00:00:55

قال عذابي اصيبي به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمّنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والاناجيل يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر -

00:01:09  
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا

00:01:30

النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله -  
اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض. لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته

00:01:48

وابتعوه لعلكم تهتدون هذه الايات جامعة من سورة الاعراف -  
فيها اكثر من معنى جامع. لكن احب ان اقف اولا مع آفكرة الايات يعني كيف بدأت موسى عليه السلام لما رجع الى قومه غضبان اسفة بسبب انهم عدوا العجل -

00:02:06

واخذ برأس اخيه يجره اليه يعني اخذ رأس آخديه هارون عليه السلام بعد ذلك استغفر ربه تبارك وتعالى مما صدر منه ومما صدر من اخيه وبعد ذلك لما سكت عنه الغضب اخذ الالواح -

00:02:22

واه جمع اه سبعين رجلا من خيرة بني اسرائيل وذهب آآ يعني يستغفر ربه تبارك وتعالى قال الله واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا فهؤلاء القوم آآ طلب منهم آآ يعني طلبوا ان يروا الله تبارك وتعالى -

00:02:39

فأخذتهم الراجفة فسيدنا موسى عليه السلام تضرع الى ربه تبارك وتعالى ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولي -

00:03:01

فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. واكتبه لنا في هذه الدنيا حسنة الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى في هذه الايات قال عذابي اصيبي به من اشاء ونحن نعلم يقينا ان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا. الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجر -

00:03:18

عظيمة. فحينما يقول الله ما يشاء او عذابي اصيبي به من اشاء او ما تشاءون الا ان يشاء الله. لابد ان تعلم ان الله عليم

حکیم لا یظلم الناس شيئا - 00:03:41

فبالتالي تفهم هذه المشيئة مع آآ الحکمة والعلم والعدل قال عذابي اصيپ به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. رحمة الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء حتى في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم آآ في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم الكافر - 00:03:57  
يطعمه ويشفيه ويرزقه ويعينه لكن في الآخرة رحمة الله تبارك وتعالى بالمؤمنين خاصة قال فساكتها يعني رحمة هذه طبعا لماذا انا اخترت هذه الآية بعد ما تكلمنا عن رسول الله - 00:04:15

لأن انا آآ تكلمنا في حلقتين عن رسول الله تبارك وتعالى في الآية الجامعة في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وتكلمنا بالامس يعني كان درسا طويلا جدا سامحوني. تكلمنا فيه عن آآ كيف نقتدي بالانبياء الكرام من خلال ما آآ قصصهم - 00:04:33

التي جاءت في القرآن وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لابد ان نتكلم عن خاتم الانبياء. نتكلم عن سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

فهذه الآية آآ آية عظيمة تتكلم عن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي في رأيي من اجمع الآيات التي ينبغي ان يعتنى بها الدعوة ويعتنى بها شباب الاسلام حينما يعرفون بدينهم - 00:05:10

هذه الآية هي مختصر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها اه اين ساكتها؟  
كأن السياق يعني يبين ان الله سيكتب ذلك في التوراة - 00:05:26

فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون آآ يهمني جدا انك انت يكون معك المصحف حتى ننال بركة ان احنا نتدارس القرآن ولا يلزم ان نكون مجتمعين باجسادنا يعني - 00:05:43

آآ حتى تتعود ان تفهم المعاني من نفس الآيات فساكتها للذين يتقوون. الله سبحانه وتعالى بين ان رحمته ستتال من تحققته فيه هذه الصفات. وهذا يهمني جدا ان ان تفهمه من ايات القرآن. حينما يترتب وعد على مجموعة من الامور لا يصح ان نجتزوء بعضها. كثير من - 00:05:59

ناس مسلا يقول ايه؟ والذارين الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. هذا في رأي خطأ لأن هذه المغفرة والاجر العظيم لم تترتب على مجرد الذكر وإنما الآية في سورة الاحزاب تتكلم عن صفات كثيرة ان المؤمنين والمؤمنات والمسلمين وان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الآيات - 00:06:24

آآ وتتكلم عن القنوت وتتكلم عن الصيام وتتكلم عن صفات كثيرة. واضح وكذلك رحمة الله تبارك وتعالى في هذه الآيات هي مترتبة على صفات كثيرة. فلا بد ان تكتب هذه الصفات. اول صفة - 00:06:48

فساكتها للذين يتقوون. بداية التقوى آآ هي بمعنى الواقعية. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا اه فكلمة التقوى من الواقعية هي يقصد بها عموما كل ما يتقي به عذاب الله تبارك وتعالى. يدخل في ذلك - 00:07:04

فعل الاوامر وترك المنهيات آآ يدخل في ذلك طبعا اخلاص العبادة ويدخل في ذلك ترك الشرك هذا دخول اولي لكن احيانا يخص بالتقوى آآ بعض الامور. والاقرب عندي انها هنا وان كانت عامة لكنها تخص ابقاء المحرمات - 00:07:24

اه اخص المحرمات التي ينبغي ان يتقيها الانسان هي الشرك ثم بعد ذلك تأتي الكبائر والمعاصي. فالذين يتقوون يعني الذين يجعلون بينهم وبين عذاب الله وقاية. من الاعمال الصالحة التي هي فعل الاوامر وترك - 00:07:45

آآ المنهيات ويعتون الزكاة. هذه هي الصفة الثانية كلمة الزكاة هي بمعنى التطهير او النماء. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فكلمة الزكاة فيها معنيان عظيمان. الاول ان تطهر نفسك مما لا يرضي الله. مما في قلبك او في افعالك - 00:08:01

وان اه تكسب نفسك الاعمال الصالحة التي يرضي الله تبارك وتعالى بها عنك فهذا هو معنى الزكاة. لكن الزكاة قد تأتي ايضا بمعنى خاص وهو الزكاة التي هي الصدقة. اللي هي فرض في اموال آآ المسلمين - 00:08:22

بنصاب معين وبشروط معينة انا في رأيي ان هذه الآية لا تخص الزكاة المعروفة آآ واري فيها آآ انها بمعنى الزكاة يؤمنون الزكاة مثل

قول الله تبارك وتعالى والذين هم للزكاة فاعلون. ارى كذلك ان معنى الزكاة - 00:08:39

اعم من مجرد آداء الصدقة. وانما الذين آيا يذكرون انفسهم يعني ايه؟ يعني يسعون في تزكية انفسهم. مش معنى يذكرون يعني يشهدون لانفسهم. لأن انت تعرف الله سبحانه وتعالى آخذ من يذكرون انفسهم بالباطل. الم تر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:08:56

آالانسان منهي ان يذكر نفسه ومامور ان يذكر نفسه وهناك قاعدة مهمة جدا انه في الوحي لا يمكن ان يتعارض او يختلف آآ معنیان فالله سبحانه وتعالى نهاك ان تزكي نفسك يعني ان تشهد لنفسك آآ بالخير اما كذبا او ان تشهد لنفسك بالخير من باب التفاخر والاستعلاء - 00:09:22

او ان تنسب الفضل الى نفسك لكنك مأمور بالزكاة. قد افلح من زكاها. يعني ان تسعى في تطهير نفسك مما فيها من سوء. وان تكسب نفسك ما فيها من خير. يبقى - 00:09:46

معنى الزكاة يا شباب امرين. انك انت لو فيك صفة وحشة تحاول تخلص منها. ولو فيه صفة كويستة ناقصاك تحاول تجبيها. ولو عندك صفة كويستة وانت ماشي فيها نص ونص تحاول تعلي نفسك فيها - 00:09:59

يؤتون الزكاة يعني يحرضون على تزكية انفسهم ولا شك من ضمنها فريضة الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون آيات الله يا شباب يمكن ان يجعلها في اربعة آآ معانٍ الاية هي بمعنى البرهان. او بمعنى البينة او بمعنى الحجة او بمعنى الدليل - 00:10:13

واضح فآيات الله تبارك وتعالى في الكون. وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم آيات الله في النفس في خلقه. في آآ ان الله سبحانه وتعالى جعل عينين ولسانا وشفتين في خلقي ومراحل خلق الانسان وآيات الله في الكون السماء والارض والجبال والبحار والانهار والشمس - 00:10:32

قمر والرياح والسماء المسخر وهكذا آآ ايضا آيات الله تبارك وتعالى هي آيات الأنبياء التي تدل على آآ انهم آنباء من عند الله مثل مثلا عصا موسى ومثل ناقة صالح ومثل ان عيسى كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ومثل القرآن آية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

المعنى الرابع للآيات يا شباب هو آيات الوحي. آيات الوحي اه فالله سبحانه وتعالى هنا يقول رحمتي ساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين اذا رأوا آية من آيات الله اعتبروا بها وامنوا بها وعملوا بمقتضها. سواء كانت الآية بقى شباب في نفسك - 00:11:16

ان تتفكر في نفسك او تتفكر في خلق الله او تتفكر في آيات الوحي او تتفكر في آيات الأنبياء. المهم انك تؤمن بها تنتفع بها آآ طيب قال الذين يتبعون. طبعاً الصفات السابقة يا شباب عايزين نركز كده. الصفات السابقة - 00:11:37

آآ يمكن لليهود لأن هذه الآيات طبعاً جاءت في سياق الكلام عن بنى اسرائيل وكل الآيات التي تذكر عن بنى اسرائيل وتحكي قصصاً عنهم. وان كانت تقصد بنى اسرائيل الذين كانوا مع موسى او كانوا بعد ذلك مع داود - 00:11:59

او سليمان او آآ غيرهما من الانبياء مثل آآ يحيى وزكريا وعيسى. لكنها كذلك خطاب لليهود الذين كانوا يعاصرن النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب لكل يهودي فهو لاء كانوا يؤمنون بشيء من ذلك. كانوا يفعلون شيئاً من التقوى وشيئاً من تزكية النفس وشيئاً من الایمان بآيات الله. لكن جاء - 00:12:15

شرط عظيم يبين ان كل من يعني تتحقق فيه الشروط السابقة ولم يتحقق فيه هذا الشرط فلا يمكن ان تناله رحمة وهو اتباع النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

هنا يا شباب احب ان ابين معنى آآ يتكلم فيه كثير من الناس وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقولون وأخذوها عن بعض اهل العلم قدیماً قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة لعلوم العالمين - 00:12:57

وفي رأي ان هذا ليس دقيقاً. الله سبحانه وتعالى لما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني ارسلناك ليرحم بك الناس. لكن من الذي يرحم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم الذين اطاعوه. لذلك قال ورحمة للذين امنوا منكم - 00:13:16

والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ففي فرق بين ما آآ اراده الله وبينما قدره الله. فالله

ارسل الرسل ليطاعوا. لكن هل كل الرسل اطاعهم آآ اقوامهم؟ لأن واضح ففي فرق بينما اراده الله شرعا - 00:13:34 وبينما قدره الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذه اراده شرعية. الله سبحانه وتعالى ارسله ليرحم به العالمين. لكن من الذي مال الرحمة من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اتبعوه - 00:13:54

بعض العلماء هنا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة آآ للمنافقين لانه لم يعذبهم في الدنيا. آآ وكان رحمة على من قتلهم من الكفار لانه عجل بقت - 00:14:13

لان البقاء على الكفر سيزيد في كفرهم. فيرأي ان هذا فيه نوع من آآ التكلف وفيرأي اننا لسنا بحاجة الى هذا التكلف. لان الايات لم تبين ان الله قدر ذلك. وانما تبين ان الله اراد ذلك شرعا. كما ان الله سبحانه وتعالى قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته. وبالوالدين -

00:14:23

احسانا هل كل الناس استجابوا لذلك؟ لأن هناك كفار ومسركون. ففي فرق بينما اراده الله تبارك وتعالى فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعونه - 00:14:43

الرسول النبي الامي. خلينا نمسك بقى الصفات صفة الذين يتبعون الرسول النبي هذا يؤكذ ان دلالة لفظ الرسول لا تطابق لفظ النبي اه يعني احنا عندنا اية واضحة جدا اه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته في سورة الحج. تبين ان ليس هناك - 00:15:00

تطابق بين لفظ الرسول ولفظ النبي الرسول معناه انه مرسلا اه حتى في الدنيا اه فناظرة بما يرجع المرسلون اه والنبي بمعنى المبدأ ان الله يبنئه وهذا ادق من انه المبدأ او المبدأ لا - 00:15:24

النبي خاصته انه ينبا من الله فهو منبا وهو منبا لا شك. فهو ينبا من الله وينبا بما اخبره الله به او علمه الله اياته فبداية لفظ الرسول والنبي ليس بينهما تطابق. لكن آآ الذي يبدو من النصوص ان الرسول اعلى من النبي وان الرسول اقل من الانبياء - 00:15:39

وان الرسل انفسهم درجات. وعندنا حديث واضح لما قال امنت آآ بنبيك الذي ارسلت لما قال ورسولك الذي ارسلت. النبي صلى الله عليه وسلم قال لأنبيك الذي ارسلت فكل هذا يؤكذ انه ليس هناك تطابق بين كلمة رسول وكلمةنبي - 00:16:02

اه فكثير من الانبياء ليس رسولا واضح كده؟ وانما الرسول اقل من الانبياء واعلى منهم منزلة المهم ان اختلف العلماء يعني ما الفرق بين الرسول والنبي؟ الذي يظهر لي والله اعلم - 00:16:18

انه ليس هناك تطابق بين الرسول والنبي. والامر الثاني ان الرسول اعلى من النبي. انه كان رسولا نبيا آآ والامر الثاني آآ او الثالث ان الرسول آآ كأنه يأتي بشرع جديد ويكون معه آآ كتاب آآ لكن - 00:16:32

ابي يأتي بشرعية من آآ قبله آآ اذا اجتمع في الموضع افترق في المعنى. لأن آآ حد بعنوان صيد الخاطر كاتب اذا اجتمع في الموضع افترق في المعنى. لأن هذا لا نريده - 00:16:50

هذا كأنك كأن صاحب هذا التعليق يقصد معنى مثل مثلا الفقر والمسكين مثل الاسلام والايام. ان كل واحد منهم يشمل الاخر. لأننا لا اقول ذلك. اقول ان الرسول يشمل النبي. لكن النبي لا يشمل الرسول. يعني ليس كل من كان نبيا يكون رسولا. مثلا يوشع ابن نون -

00:17:04

اه جاء في حديث انهنبي. ومثلا بعض الانبياء جاءوا بانهم انبياء لكنهم ليسوا رسلا واضح وان شاء الله هنتوسع في ذلك في مرة اخرى بس انا عشان ما حاسس ان انا هفتح معكم كل يوم. ساعة ما بامسك المصحف واقعد قدامكم كده باكون مش عايز ابطل كلام يعني - 00:17:25

طيب الذين يتبعون الرسول النبي يبقى وصفه بأنه رسول وانهنبي. لأن اليهود كانوا يقولون ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هونبي الاميين يعني ليس نبيا لنا لبني اسرائيل. كانت نبوته خاصة - 00:17:43

فكلمة الرسول النبي تؤكد انه رسول ونبي. الامي. كلمة الامي هنا يا شباب يعني اختلف فيها اختلف اه كبير جدا يرجع الى معانى منها الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. وادعى كثير من اهل اللغة ان هذا منسوب الى امه بمعنى ان كلمة امي. يعني - 00:17:58

انه آ يعني منسوب الى امه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعلوا فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المعنى انه علم من الله. ان الله تبارك وتعالى هو الذي علمه - [00:18:18](#)

فاثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن آ يكتب او لم يكن يقرأ هذا ثابت. ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون. فهذا ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ - [00:18:32](#)

ويكتب. لكن هل هذا هو معنى الامي؟ هذا هو الذي فيه خلاف بعض العلماء قال هذا هو معنى الامي. اللهم النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب. واية ذلك انه مع انه لا يقرأ ولا يكتب لكنه جاء - [00:18:47](#)

اخبار وشرائع تعلمون انتم كاهل كتاب انه لا يمكن ان يعلمها الا من الله تبارك وتعالى. فتكون اية له صلى الله عليه وسلم المعنى الثاني للأمي بمعنى الجامع الذي دعوته لlama لكل الناس آ لأنها بمعنى مثلا ام الكتاب او ام القرآن - [00:19:01](#)

يعني هو نبى دعوته ليست خاصة بقوم. مثلا موسى كان يبعث في قوم عيسى يبعث في قوم. صالح يبعث في قوم. كان الانبياء جمیعا كل واحد منهم يبعث في قومه خاصة ورسولنا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس عامة. بعض الناس قال هو هذا هو معنى الامي. يعني الامة الذي بعث لاما - [00:19:23](#)

بعضهم قال الامي بمعنى الامي والمقصود منها ان اليهود كانوا يزعمون انهم الامة وان ما سواهم يسمونهم الاميين يعني ليس معهم كتاب. وكان اليهود يتفاخرون عليهم حتى هم قالوا ايه؟ ليس علينا في الاميين سبيل. يعني ممکن آ نعمل فيهم اي حاجة ما يكونش علينا سبيل. دول اساسا يعني اليهود كانوا يستعلون على الناس ويتفاخرون بانفسهم - [00:19:43](#)

لذلك تجد الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر معنى الامي هو الذي بعث في الاميين رسولنا منهم النبي الامي فامنوا بالله ورسوله النبي الامي يقول لليهود انتم تتفاخرون على هؤلاء بان النبوة فيكم وان الرسالة فيكم. واما العرب ليس عندهم كتاب آ وليس عندهم آ يعني - [00:20:11](#)

آ رسالة فانا جعلت النبي الخاتم في هؤلاء آ لذلك الله سبحانه وتعالى يفرق بين من جاء النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم. ففي تمييز بين الاميين الذين ليسوا - [00:20:35](#)

عندهم كتاب يقرأونه وبين اهل الكتاب اللي هم اليهود او النصارى ايا كان المعنى المهم ان هذه المعاني آ يعني تدخل في هذا المعنى اما انه لا يقرأ ولا يكتب هذا ثابت حتى لو لم يكن معناه في الاية هنا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

قال ما انا بقارى وهذا ثابت او يكون بمعنى النبي الجامع الذي دعوته عامة لاما كلها. او يكون بمعنى آ النبي الذي جاء في العرب الذين لم يكن معهم كتاب - [00:21:06](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل طبعا الذي يجدونه هنا معناه ايه؟ يعني صفات النبي صلى الله عليه وسلم والدلالة على نبوته موجودة في التوراة والانجيل كانوا يرونها - [00:21:18](#)

يعني لما رأى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم علما يقينا انه رسول الله. الخاتم بلا شك لأن صفاته جاءت مطابقة لما هو موجود عندهم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:21:39](#)

يعني كأنهم علموا يقينا انه هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم يعني يجدون ذكره وصفاته. وهذا موجود في بعض الاحاديث صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه كان متوكلا وليس فظا - [00:21:57](#)

ولا غليظا ولا صخبا بالأسواق الى غير ذلك الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل تكلم الله سبحانه وتعالى هنا عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأمرهم بالمعروف - [00:22:14](#)

وينهاهم عن المنكر. الله سبحانه وتعالى هنا بين ان دين الاسلام وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم هي موافقة للعقل والفكر فطرتي وكل ميزان صحيح. فهو جاء يأمر بالمعروف ما تعرفه العقول. وما آ تحبه و تستحسن الفطرة - [00:22:29](#)

يأمرهم بالمعروف. فهذا يؤكد ان الله لم يأمرنا لمجرد المشيئة وانما امرنا بحكمة وبعلم. والله سبحانه وتعالى لا يأمرنا الا بشيء فيه صلاحنا. يأمرهم بالمعروف ما تعرفه العقول وما قبله الفطرة وما يناسب خلقة الانسان. لذلك الذين يحيدون عن شريعة النبي صلى

الله عليه وسلم يخترعون دينا لا يستطيع - 00:22:49

ان يصبروا عليه. قال الله تعالى ورها نية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق رعايتها. ليه؟ لأنهم لنفسهم اشياء لا تناسب الفطرة الله سبحانه وتعالى اعلم بك. شرع لك شرائع تناسب خلقك و حاجاتك. وتناسب آما في نفسك -

00:23:15

يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر ينهيا عن امور تستقبحها النفس. ولا يقبلها العقل. فإذا الله لا يأمر ولا ينهى بمجرد المشيئة وانما يأمر وينهى بعلم وحكمة تبارك وتعالى وهذا يؤكد خطأ كثير من الوعاظ والاصوليين الذين يجعلون الشريعة الاسلام هي لمجرد الاختبار وللامتحان ويسمونها تكليف - 00:23:37

وهذا الشباب من الاطباء المشهورة شريعة الاسلام لا تسمى تكليفا هي شريعة هي عبادة. يقولون المكلف لا اسمه العبد وليس اسمه المكلف هذا اسم مخترع محدث الله سبحانه وتعالى لم يذكر التكليف الا في صيغة النفي. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني وان وقع تكليف لكنه لا يمكن ان - 00:24:03

الا في استطاعة الانسان في وسعي لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وهكذا ولذلك الاسم الصحيح للشريعة العبادة الشريعة الدين الطاعة العمل الصالح. اما اسم التكليف هذا يشعر الانسان انه مكلف. يعني يعني انه مختبر مبتلى. لا اليمان فيه حلاوة للايمان - 00:24:26  
اه وفيه راحة وفيه فرح وفيه اطمئنان وفيه سكينة وفيه زكاة للنفس. وهذه الاطباء كلها يا شباب يعني وقع فيها العباد لكونهم اقتدوا برهانية وظنوا ان المشقة يريدها الله منا - 00:24:48

آآ بنفسها يعني وليست لحكمة والاصوليون يبنون ذلك على ان الجنة لا يدخلها الانسان الا مشقة و بتعب هذا له تفاصيل اخرى انا باحاول امسك نفسي عشان ما اتوسعش معكم على فكرة - 00:25:02

طيب يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر. نبدأ بقى ندخل في التحليل والتحريم. هنا الامر والنهي يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. يا سلام! الله سبحانه وتعالى لا يحل ولا يحرم لمجرد انه شاء ان يكون الزنا حراما. وان العفة تكون - 00:25:16  
حلالا لا لان الزنا قبيح وفاحشة. ولان العفة نور ورحمة وجمال وادب وخلق وهذا يؤكد خطأ كثير جدا من الناس الذين يقولون ان الله يأمر لمجرد المشيئة او يحل لمجرد المشيئة. جعل مثلا التوحيد لانه شاء ان يكون التوحيد حلالا. لا طبعا - 00:25:35

الله سبحانه وتعالى حكيم. لذلك يا شباب انا كثيرا اتكلم عن هذا المعنى. آآ من الخطأ المشهور جدا. انا عايز اشوف اي حد في التعليقات من الخطأ المشهور جدا يا شباب ان آآ بعض الناس حينما آآ يريد ان يأخذ حكما لا يرجع فيه الى الوحي. اذا رجعت الى الوحي والى سنة النبي صلى الله عليه - 00:25:58

ستفهم ذلك المعنى على وجهه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فلا يمكن ان يكون هناك طيب ويحرمه الله. ولا يمكن ان يكون هناك خبيث يبيحه الله تبارك وتعالى. فيكون عندك اطمئنان حتى لو لم تعلم انت وجه الخبث فيما حرم الله. حتى لو لم تعلم وجه الحكمة فيما - 00:26:18

اباحه الله فانت يكفيك ان تعلم ان ربك حكيم. انه عليم فلا يشرع لك الا ما فيه صلاحك. بالمناسبة يا شباب هذه المعاني يحتاجها المسلم اكثرا من مجرد ان تعرفه الامر والنهي. حتى انت لما تكلم ابنك عن الطاعة - 00:26:42  
ما تجيئ تقول له صل. اقرأ القرآن. لا لازم تعرفه لماذا يقرأ؟ لماذا يصلى؟ لماذا يصوم؟ حتى يحب ذلك ويطمئن قلبه. شف ربنا يصف ثبات قلب الصحابة يقول ركز في المعنى ده - 00:26:58

وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك. فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. هذا يدخل فيه اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل فيه الصحابة يدخل فيه كل مؤمن يعرف لماذا يعبد ربه - 00:27:12

اه فانت حينما تعرف ان الصلاة فيها زكاة لنفسك والصيام فيه تقوى وكذا فيجتمع معك امر الله مع نور هذه الطاعة وده يا شباب لازم نفهمه ان الله لم يأمرنا لمجرد الاختبار وللامتحان. وانما امرنا بما تزكى به انفسنا - 00:27:27

ليقوم الناس بالقسط هو انساكم من الارض واستعمراكم فيها. فالله سبحانه وتعالى الذي استعمرا جعل لنا منها نحيا به. طيب يحل

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:27:46](#)

طبعا الحديث هنا عن من؟ عن آآبني اسرائيل اللي هم اليهود والنصارى. ربنا سبحانه وتعالى يقول ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم جاءتكم بخير الدنيا والآخرة اما في الدنيا - [00:28:04](#)

فهذا النبي جاءكم بآيات بينات كما هو مكتوب عندكم خلاص؟ طيب. طب شريعته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يحل الطيبات ويحرم الخبائث طيب كان اليهود عليهم اصر. الاسر هو له دلالتان هنا. بمعنى - [00:28:19](#)

الاصل بمعنى العهد انهم عاهدوا الله ان يعملا بما في التوراة. طيب هل التوراة هذه فيها مشقة؟ طبعا كان فيها مشقة بسبب ظلم هؤلاء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصددهم عن سبيل الله كثيرا. فالله سبحانه وتعالى حرمن عليهم بعض الامور بسبب بغيهم - [00:28:38](#)

سبب ظلمهم. مثلا وكان فيها مشقة وهذا هو المعنى الثاني للاصل اللي هي نوع من المشقة والشدة والتشديد في التشريع. التوبة فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم. يقتل بعضهم بعضا عشان يتوب - [00:28:59](#)

طيب الامر الثاني مثلا العمل يوم السبت كان ما فيش عمل منه ما فيش. طيب الطهارة لو واحد منهم اصاب آآثوبه نجاسة بيقرضه اه امور كثيرة جدا اه تحريم الغنائم. اه مثلا واحد قتل واحد لازم يقتل به. ما فيش حاجة اسمها هدية - [00:29:13](#)

فربنا يقول جاءكم هذا النبي الخاتم بالتحفيف واضح؟ يوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. لأن هذا الاسر سبب اغلالا. ومنعى الاسر هنا يدخل فيه عموما اي في شرع آآيعني مخالف لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم. قد يكون هذا الشرع بسبب ظلم اليهود فرضه الله عليهم. لأن الله قد يحل ويحرم او - [00:29:30](#)

وقد يأمر وينهى عقوبة للفاعل واضح كده؟ كما قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم. او مثلا في يوم السبت ذلك جزيناهم جزيناهم ببغيهم. ومنها مثلا آآالتحريم الانسان يحرم على نفسه من باب الجهل كما كان المشركون يفعلون ذلك يحرمون على انفسهم بعض الطعام او بعض المركبات من الدواب - [00:29:56](#)

نحو ذلك ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الاغلال آآبعض المفسرين يقول ان هي المراد بها غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. يعني بسبب ما كانوا قالوه في حق الله جعل الله عليهم اغلالا - [00:30:19](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء يرفع عنهم هذه الاغلال خلاص كده فانتهت صفات النبي صلى الله عليه وسلم الان يأتي الامر بقى. هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان الرحمة لن تنال - [00:30:36](#)

عبدنا بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بان تتحقق فيه كل هذه الصفات ذكر اول شيء التقوى وابتلاء الزكاة قلنا اما تزكية النفس بشكل عام او الزكاة خاصة. والايام بآيات الله كل اية من ايات الله - [00:30:50](#)

وان يتبع النبي آآالامية الخاتم. وذكر صفاته امر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اسران. كل هذا تشجيع فليؤمنوا به. يبين ان مصلحتهم في اتباعه. تمام كده يا شباب - [00:31:06](#)

طيب فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك يعني هؤلاء فقط هم المفلحون فخلينا بقى نمسكها واحدة واحدة فالذين امنوا به يعني الذين امنوا انه رسول للعالمين - [00:31:21](#)

لكلخلق وليس الذين امنوا انه رسول للمسلمين. لا النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول لكل الناس كما سيأتي معنا في الآية. امنوا برسالته فالذين امنوا به وعزروه. عزروه تأتي بمعنى انهم حموه او او منعوا عنه الضرر ما استطاعوا. آآ او بمعنى وقوه فالذين امنوا - [00:31:41](#)

به وعزروه عزروه آآيعني اعانته وقاتلوا معه عدوه. واضح كده؟ ف يأتي بمعنى الحماية وبمعنى النصرة والذين امنوا به وعزروه ونصروه طبعا يعني يبقى يأتي بمعنى الحماية والتوكير الاجلال الاتباع - [00:32:03](#)

آآمحبته وهكذا. كل معنى يدخل في التعظيم والتوكير والنصرة واتبعوا النور الذي انزل معه النور هو القرآن لا يتم ايمان عبد برسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا امن بالقرآن. سمي القرآن نورا. ان شاء الله سيأتي معنا لان لو اتكلمت عن معنى - [00:32:25](#)

القرآن نور. هذا سيأخذ منا يعني يوما كاما. لنعرف ما معنى كلمة نور؟ لكنني هنا ساقف على معنى واحد يا شباب آآ عشان تعرف ان دلالات القرآن عظيمة تحتاج ان نتفكر فيها - 00:32:45

ما الفرق بين النور والضياء يا شباب يعني انت دايما تلاقي مسلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ايه الفرق بين الضياء والنور الضياء يحصل به ضوء. ويحصل به نور لكن بنوع من المشقة. مثلا الشمس فيها حرارة. لذلك ربنا جعل الشمس ايه؟ ضياء. طب القمر فيه نور لكن ما فيهوش حرارة. والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. طيب الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. لأن الصبر يحصل به آآ اجر ولكن بنوع من المشقة. فسمى ضياء. تمام كده - 00:33:21

كذلك يا شباب التوراة فيها نور لكن فيها مشقة ايضا. لذلك ربنا قال عن التوراة ولقد اتينا موسى وهارون الفرق ان وضياء وذكرا فسمى التوراة ضياء لأن بها شرائع فيها نوع مشقة. آآ طبعا بسبب ظلم هؤلاء وبسبب بغيهم. منها مثلا زي ما احنا قلنا آآ - 00:33:38 العمل يوم السبت والتوبة وآآ ومنها التطهير ومنها الغنائم ومنها آآ ان يقتل من قتل وليس هناك دية وغير ذلك من الشرائع. فربنا يقول لهم ركز بقى في المعنى الجميل ده. ربنا يقول لليهود هذا النبي الكريم جاءكم بكل خير - 00:34:00

اولا هذا النبي معه ايات تثبت نبوته. اتنين جاءكم بالتحفيظ عنكم بما تعرفونه آآ حرم عليكم ما تذكرون وحرم عليكم الخبائث. كما انه احل لكم الطيبات. وهذا النبي جاء ومعه نور - 00:34:20

وانتم كانت شريعتكم ضياء. طبعا التوراة ايضا نور خلاص لكنها فيها ضياء. الضياء فيه نوع من من المشقة. فربنا يقول لهم كيف بعد كل ذلك لا تتبعوه؟ لماذا؟ لا تتبعونه - 00:34:40

لماذا يا شباب؟ لأنهم كانوا يحسدونه ويحسدون امته. لماذا يا شباب؟ لأنهم ارادوا ان يكون النبي الخاتم منهم. انت عارفين ان الانبياء آآ بعد سيدنا ابراهيم اما من اسحاق - 00:34:54

اه وهمه الاكثر واما من اسماعيل عليه السلام خلاص سيدنا ابراهيم عنده فرعان كريم ان اسحاق منه يعقوب وبعد كده باقي الانبياء من هذا الطريق اللي هم بنو اسرائيل الانبياء بقى كلهم شف بقى - 00:35:11

الانبياء بقى اللي جم بعد كده آآ سيدنا يوسف والاسباط وآآ وسيدنا آآ هارون طبعا وآآ وسيدنا يحيى وزكريا وعيسى خاتمهم. طيب في الفرع الثاني الشريف نبينا صلى الله عليه - 00:35:24

وسلم. فاليهود اساسا لما راحوا سكروا في المدينة لأنهم عرفوا ان هذا المكان هو الذي سيظهر فيه النبي الخاتم. فراحوا هناك رجاء ان يكون منهم. فلما فجاءهم ما عرفوا كفروا به. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. عرفوا ان هونبي - 00:35:40

بس الحسد هو الذي حملهم عارفين يا شباب ايه قيمة هذا المعنى ان الحسد اول من يهلك به الحاسد الحسد هذا شباب من اعظم الامور التي تقطع عنك الخير الحسد يجعلك ترى الحق ولا تتبعه. الحسد يجعلك آآ تفعل ما فيه شر نفسك لاطفاء نار حسدك. لذلك ربنا ان نسلك سبيل اليهود. ظهر لهم الحق واضحا كالشمس كالنور. لكن الحسد في انفسهم جعلهم لا يتبعون ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فقط هؤلاء هم الذين افلحوا يعني ادركوا مطالبهم في الخير في الدنيا والآخرة - 00:36:00

بعد كده قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. كان النبي يذكر يأتي في قومه خاصة النبي من الانبياء كان يأتي ليه يا شباب؟ لأن الاقوام زمان كانت آآ يعني متفرقة ما فيش تواصل. فان من امة الا خلي فيها نذير. ربنا سبحانه - 00:36:47

تعالى يرسل رسولا الى مثلا آآ ثمود والى عاد والى قوم لوط وهكذا. لكن الله سبحانه وتعالى جعل النبي صلى الله عليه وسلم خاتم اما الانبياء ليس بعده نبي وليس هناك انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع به ولا يؤمن به الا حرم الله عليه الجنة. يعني سبك من - 00:37:07

اللي بيقولوا آناس جهله اما انهم جهله او انهم يحرفون عن عمد. الذين يدعون ان النصراني الطيب او اليهود الطيب او حتى المجروس او الملحد الطيب سيدخل الجنة وهذا من اعظم الضلال وهو ينافق آالف باء اسلام يعني. اي انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع به - 00:37:29

ولا يؤمن به لا يمكن ان يدخل الجنة ان الله جعل الجنة لل المسلمين حرمتها على الكافرين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض يقول اعبدوا الله وحده - 00:37:51

الذى له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيى ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامى. لاحظ انها تتكرر وكأن هذا يبين ان اليهود الذين كانوا يستعملون على العرب يقولون نحن معنا كتاب وحينما يبعث النبي الخاتم سنقاتلكم معه - 00:38:05

الآن جاءهم ما عرفوا وكانوا يستعملون ويفتخرون ويستفتحون على المشركين. فربنا يقول انا جعلت النبي الخاتم في العرب فيجب عليكم ان آتؤمنوا به آآ وهذا فيه يا شباب دالة ان الانسان لا يفتخر آآ بما عنده من الخير ولا يستعلي به ولا يحقر غيره - 00:38:23 قال فامنوا بالله ورسوله النبي الامى الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون آآ يعني ان الهدایة لا تكون الا في اتباعه. ثم بعد ذلك بين الله ان من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعذلون - 00:38:44

اه انا طولت عليكم كتير جدا لكن حينما يعني اكون امام القرآن وامامي شباب زي الورد يحبون كتاب الله ويحبون التفقه فيه. انا والله بمسك نفسي يعني انا لو فتحت معكم هنفف عند كل كلمة نجمع ما جاء فيها من القرآن ونعرف ان هذا القرآن - 00:38:58 هو الحق الموجود في هذه الدنيا. هذا القرآن هو كلام الله تبارك وتعالى من اخذ به وفهمه وحد قال حاجة حد بيسأل ازاي اسبت حفظ القرآن؟ طيب مع ان ده مش الموضوع لكن اكرااما لكم عشان طولتوا معي. هنتكلم عنه سريعا يعني - 00:39:16

حفظ القرآن ليس له الا طريق واحد فقط هو التكرار. حفظ القرآن ما ييجيش غير بالتكرار. كل ما اجتمعت الحواس اكثرا كل ما ثبت انك تسمع الايات وتقرأ بعينيك وتسمعها على شخص وتصلي بها وتكرر من النظر في المصحف وتقرأها وانت ماشي. لا تتنقل - 00:39:34

المنصورة الا لما تتقنها. آآ تسمع السورة على اكثرا من شخص. تصلي بالسورة كثيرا. آآ القرآن ما لوش ما لوش حاجة تانية. ما يعني اي اي واحد هيكلمك عن اي شيء عن القرآن هو فكرة واحدة هي التكرار. ده من ناحية الاسباب. طيب من ناحية بقى الاستعانة بالله الدعاء. لانك انت تدعوا الله وتتصبر - 00:39:54

طريق القرآن يا شباب آآ اي واحد يقول لك انا حفظت القرآن بمعنى ان انا انهيت القرآن خالص ده بيضحك عليك يعني انا الحمد لله من من تمنتاشر عام وانا الحمد لله يعني ختمت القرآن والى الان انا احفظ فيه واثبت فيه القرآن ما لوش كبير - 00:40:14 القرآن ما لوش كبير لا ينتهي. الى ان تلقى الله تحتاج ان تراجع القرآن وان تتبتبه. واضح؟ فده مهم اه جدا. فكنت احدثكم انا اسف ان انا اختصرت في الاجابة لكن والله تهاینتي معنا ان شاء الله يعني درس خاص عن القرآن الكريم - 00:40:29

هذا القرآن يا شباب دائما ما احدثكم عليه. لماذا ان هذا القرآن يا شباب هو الذي انزله رب العالمين تبارك وتعالى هو كلامه. هذا هو النور في هذه الدنيا. بقدر ما تحب هذا - 00:40:45

بقدر ما تطلبه بقدر ما تعطيه من وقتك بقدر ما تتلوه وتتذمرون فيه وتشعر انك مخاطب به وتحاول ان تقف فعلى حدوده بقدر ما تعيش جنة في الدنيا قبل الآخرة. لذلك لا تسمح ابدا لاي شيء يأخذك من القرآن. والله الذي لا اله - 00:40:59 الا هو انا اتعلم كل العلوم لاجل هذا الكتاب. حتى لو انا درست الفلسفة وآآ اليهودية والنصرانية وغير ذلك انما ادرسها لازداد يقينا في هذا الكتاب. ولا اعرف تفاصيل الباطل التي حذر منها هذا الكتاب العظيم - 00:41:19

لذلك الشباب هذا هو المنطق. هذا هو الذي تؤسس نفسك عليه. هذا هو الذي ترد كل اختلاف اليه. هذا هو زاد فايالك ان تغفل عنه. هذا هو السلاح هذا هو السلاح ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فيميلون عليكم ميله واحدة. بقدر ما تغفل عن هذا يميل عليك الشيطان - 00:41:36

يميل عليك اصدقاء السوء شياطين الناس. لأ هذا هو سلاحك لا تغفل عنه. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له بارك

الله فيكم يا شباب طولت عليكم انا اسف - 00:42:00

اه لكن اه ان شاء الله عندي بقى حلقة تانية هتعبكم معي تاني لكن الحلقة النهاردة مهمة جدا هتكلم فيها انما الناس كابل مائة لماذا الناس كتير جدا في المجالات وقليل منهم هو المتقن. ناس كتيرة جدا بتعمل وقليل منهم هو المتقن. ناس كتيرة جدا اه - 00:42:14 يعني بيحفظوا القرآن وقليل منهم هو المتقن. ناس كتيرة جدا مثلا في اي مجال من مجالات الخير وقليل منهم هو المبدع او المتقن. ما اسباب ضعف الاتقان؟ وكيف نبني الاتقان حتى تكون - 00:42:33 معتمدا عليك في الباب الذي تطلبه. بارك الله فيكم يا شباب. صباح الورد عليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:47